الجمعة 3/محرم/ 1436هـ
الموافق 16/أكتوبر/2015م السنة 85 العدد 21373

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

يوميات (البلاد)

يكتبها اليوم | علي حسين عامر

يعدو الزمن وينطوي بساعاته وايامه.. مدبرا مع شهر، مقبلا مع شهر آخر.. وانه ليطوينا معه في كره وفره.. والى اجل مسمى.. جيلا بعد جيل وامة وراء امة.

كما استقبلت الحياة بالامل بشرق في اعماقنا. وبالرجاء يمتد امام اعيننا، وبالاحلام تطوف بنا حيثما اتجهنا.. في دنيا تضحك حينا، وتتجهم حينا.. تستحث الخطى على اشعى الامل المتلامح.. ونغذ السير على ومضات الرجاء المشع.. غير وانين ولا متمهلين.. فانه لا معدى لنا، في اعقاب السعي اللاهث، وضنى السير الحثيث، من الوقوف على حافة المصير المقدور.

نعم: لا محيص لنا من ذلك المصدر الذي ليس ثمة سواء.. فتلك هي.. سنة الله في خلقه منذ اشرقت اول شمس على الارض.. ظلال اثر ظلال.. تلك تروح.. وهذه تغدو.. ولابد ان يدع الاحياء الدنيا.. ويستديروها بما حفلت به، من بهجة وزينة ومتاع.. غير محتارين.. ليستقبلوا حياة جديدة.. في عالم آخر مستقر.. يختلف عن عالمنا هذا المهزوز.. اشد ما يكون الاختلاف.. حياة تخبو فيها وقدة الامل.. وتنظفئ شعلة الرجاء، وتتبخر الاحلام.. حياة لا ينفع فيها مال، ولا بنون، ولا غني فيها جاه ولا سلطان (الا من اتى الله بقلب سليم).

ولا جرم.. فسلامة القلب رهينة بالايمان.. الايمان بالهل تعالى وحده (قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) ايمانا صحيحا خالياً من شوائب الشرك.. والشك والنفاق.. ايمان عبودية متجردة.. بوازع من ضمير خاشع = .. يخشى الله ويراقبه في السر والعلن.. ويشتد به تعلقاً وطمعا في رحمته التي وسعت كل شيء.. وجميل مغفرته التي لا تضيق بشيء..

وها نحن أولئك - والحمدالله - من الذين انعم الله عليهم بالايمان وزينه في قلوبهم.. وهداهم بالقرآن وجعله لهم نورا ودستورا.. يسيرون عليه في عباداتهم، ومعاملاتهم واحكامهم.. قد عاش بين ظهرانينا شهر فضله الله على سائر الشهور.. واختمه بخصيصة الليالي الحسان، وفي طليعتها (ليلة القدر خير من الف شهر(ثم غربت بعد ان امتعتنا بدفء الروح الحاني.. اياما ثلاثين كراما.. عمرنا - خلالها - فيض من الرحمة.. وملأت قلوبنا بشحنات من المحبة.. والود.. والتسامح..

فهل ترانا ادينا واجباتنا كاملة في ذلك الشهر الكريم الذي ودعناه.. وهل كان حصادنا فيه من التقوى.. وطهارة القلب.. ونظافة السلوك.. وعفة الجوارح والبر احتسابا.. والصدقة قربى، والايثار رغبة والمحبة اخلاصا، والتواضع سجية. والخوف خشية وطمعا.. كفاء ما ينبغي فيه وله، اذا كان حصادنا فيه كذلك، كان نعم الحصاد، وكان لنا شهر رمضان الذي استديرنا ايامه الغر.. ولياليه الرضية المباركة.. من غير الشاهدين.. وستكون - باذن الله - بل زمرة الذين يلقونه يومئذ.ز بقلوب سليمة وانفس راضية مرضية.. ذلك عدة المؤمن وزاده في دنياه لاخرته..

وواحسرتاه لمن فاته ان يقرض الله قرضا حسنا.. وواسفاه لمن فرط في جنب الله.. ولم يف لرمضان بحقه عليه.. والهاه عرض هذا الادنى عن الذي هو خير.

ولقد ذهب رمضان، مودعاً بغير ما استقبل به.. وخلف لنا من بعده اياما ضاحكة.. خلف لنا العيد الذي سنت فيه الزينة.. تحدنا بالنعمة كمظهر من مظاهر الحياة وبهجتها، وما خلق الله لعباده من الرزق فهل تراها ذاركتنا ايام العيد.. مما فاتنا في رمضان! هل فتحت اعيننا على بؤس البائسين واليتامى والمحرومين.. هل مسحنا بيد حانية معطاءة على فقير.. هل كسونا معترا؟ هل تفقدنا الذين لا يسألون الناس الحافا. وواسيناهم، وجعلناهم يشعرون بايام العيد.. ومظاهره وابتساماته.. اذا كنا قد ادينا ذلك بحق ابتغاء وجه الله ومرضاته.. فقد وقع اجرنا على الله..

صور من التاريخ

مدينة جدة

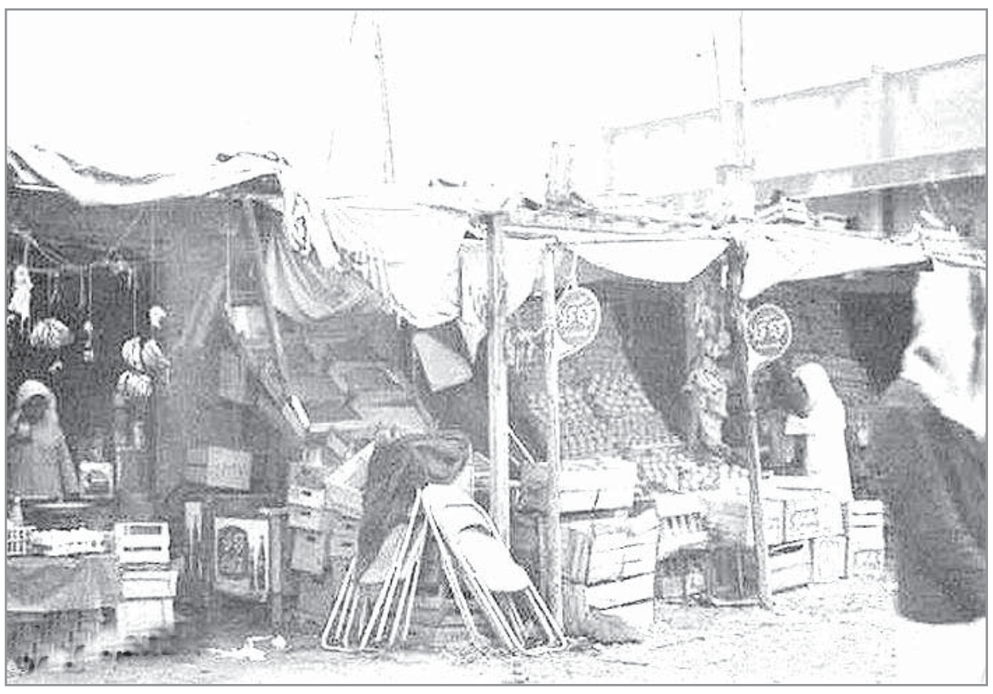

أحد أسواق الخضار

هذه المواد نشرت بتاريخ 19- 10- 1384هـ الخميس 21-2- 1965م

لمسات

عبدالغني قستي

في عدد امس نشرنا خبرا عن قيام سعادة امين العاصمة بجولة على المشاعر تفقد خلالها كل ما يمت الى الحج والحجاج بصلة.. وكل ما يدخل - بالتالي - في نطاق اعمال الامانة.. ويخضع لاختصاصاتها.

واعتقد ان الاحساس العميق بالمسؤولية نحو الحج كشعيرة اسلامية - وامام الصباح - كضيوف للرحمن.. وازاء الديار المقدسة - كبلد مضياف - اعتقد ان ذلك الاحساس هو العامل الوحيد الذي دفع امانة العاصمة الى تهيئة استعداداتها الضخمة للحج والحجاج.. ولا اشك ان الشعور بالواجب.. دليل الحيوية والانطلاقة.. واية الاستعداد للتضحية والذوبان في ادائه.

ولما كانت اعمال الحج والحجاج متشعبة الاطراف.. ومتشابكة الصلات.. فان اجهزة الدولة مجندة للعدل في سبيلها ومن اجلها.. وامانة العاصمة احد هذه الاجهزة. فماذا عملت الاجهزة الاخرى وهل لنا ان نعرف مدى استعداداتها لموسم الحج..

ان نجاح الموسم مقرون بتضافر الجهود.. وتكتيل الطاقات في تنفيذ السياسة التي ينبغي ان تخططها اجهزة الدولة بصورة جماعية.. تشترك فيها كل دائرة لها صلة باعمال الحج وشؤون الحجاج.. فالجهود الفردية لا تجدي نفعا في خضم الاعمال الموسمية.. وحجز الطاقات في اطار محدود لن يعطيها معنى المشاركة في خدمة المجموع.

واني لعلى يقين من ان الجميع يشعر بأهمية الدور الذي يجب ان يؤديه في موسم الحج.. كل في حدود اختصاصه والتزاماته ولكن ماذا يمنعنا من تكوين مجلس اعلى للحج والحجاج يرئسه وزير الحج ويمثل كل مصلحة فيه مندوب عنها؟ وتترك لهذا المجلس مهمة تنسيق المخططات التي تسير على ضوئها اعمال الحج.. فتوحيد الجهود خير من بعثرتها.. ويد الله مع الجماعة.